نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وكانت الأندلس شاعرة من اليهود يقال لها قسمونة بنت إسماعيل اليهودي وكان أبوها شاعرا واعتنى بتأديبها وربما صنع من الموشحة قسما فأتمتها هي بقسم آخر وقال لها أبوها يوما أجيزي .

(لي صاحب ذو بهجة قد قابلت ... نعمى بظلم واستحلت جرمها) .

ففكرت غير كثير وقالت .

(كالشمس منها البدر يقبس نوره ... أبدا ويكسف بعد ذلك جرمها) فقام كالمختبل وضمها إليه وجعل يقبل رأسها ويقول أنت والعشر كلمات أشعر مني ونظرت في المرآة فرأت جمالها وقد بلغت أوان الترزويج ولم تتزوج فقالت .

(أرى روضة قد حان منها قطافها ... ولست أرى جان يمد لها يدا) .

(فوا أسفا يمضي الشباب مضيعا ... ويبقى الذي ما إن أسميه مفردا) .

فسمعها أبوها فنظر في تزويجها وقالت في ظبية عندها .

(يا ظبية ترعى بروض دائما ... إني حكيتك في التوحش والحور) .

(أمسى كلانا مفردا عن صاحب ... فلنصطبر أبدا على حكم القدر) .

واستدعى أبو عبد ا محمد بن رشيق القلعي ثم الغرناطي بعض أصحابه إلى أنس بقوله .

(سيدي عندي أترجج ... ونارنج وراح)